شرعوا ابتدعوا .

أشار به إلى قوله أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به ا (الشورى12) وفسر شرعوا بقوله ابتدعوا ولكن ليس هذا الموضع محل ذكره لأنه في سورة حم عسق .

1 - .

(باب قوله إلا المودة في القربى (الشورى32) .

أي هذا باب في قوله تعالى لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وفي التفسير لما قدم رسول ا المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الأنصار يا رسول ا قد هدانا ا تعالى على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس في يدك سعة فنجمع لك من أموالنا فاستعن به على ذلك فنزلت هذه الآية قل يا محمد لا أسئلكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجرا إلا المودة في القربى إلا أن تودوا ا D وتقربوا إليه بطاعته قاله الحسن البصري Bه فقال هو القربى إلى ا تعالى وعن عكرمة ومجاهد والسدي والضحاك وقتادة معناه إلا أن تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم واختلف في قرابته فقيل علي وفاطمة وابناهما رضي ا تعالى عنهم ولد عبد المطلب وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا في الجاهلية والإسلام .

8184 - حدثنا (محمد بن بشار) حدثنا (محمد بن جعفر) حدثنا عن (عبد الملك بن ميسرة) قال سمعت (طاوسا) عن (ابن عباس) Bهما أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت إن النبي لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة .

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه الترمذي في التفسير عن ابن بشار به وأخرجه النسائي فيه إسحاق بن إبراهيم عن غندر به وحاصل كلام ابن عباس أن جميع قريش أقارب النبي وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الذهن إلى قول سعيد بن جبير وا أعلم .

(سورة حم الزخرف) .

أي هذا في تفسير بعض سورة حم الزخرف وفي بعض النسخ سورة الزخرف وفي بعضها ومن سورة حم الزخرف قال مقاتل هي مكية غير آية واحدة وهي واسأل من أرسلنا (الزخرف54) الآية وقال أبو العباس مكية لا اختلاف فيها وهي ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف وثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة وتسع وثمانون آية وقال ابن سيده الزخرف الذهب هذا الأصل ثم سعى كل زينة زخرفا وزخرف

البيت زينته وكل ما زوق وزين فقد زخرف .

بسم ا الرحمان الرحيم .

على أمة على إمام .

أشار به إلى قوله تعالى بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون (الزخرف22) كذا وقع في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر وقال مجاهد فذكره فقال بعضهم والأول أولى قلت ليت شعري ما وجه الأولوية وفسر الأمة بالإمام وكذا فسره أبو عبيدة وروى عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد على ملة وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس على أمة أي على دين ومن طريق السدي مثله .

وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قبلهم .

أشار به إلى قوله D وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون (الزخرف88) وفسر قيله يا رب بقوله أيحسبون إلى آخره وبعضهم أنكر هذا التفسير فقال إنما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وإنما الضمير فيه يرجع إلى النبي قال الثعلبي وقيله يا رب يعني وقول محمد شاكيا إلى ربه وقيل معناه وعنده علم الساعة وعلم قيله وقال النسفي قرأ عاصم وحمزة وقيله بكسر اللام على معنى وعنده علم الساعة (الزخرف58) وعلم قيله وهذا العطف غير قوي في المعنى مع وقوع